

المجموعات القانونية لبلاد الرافدين.

عرفت حضارة بلاد الرافدين مجموعات قانونية كثيرة، تم اكتشافها حديثا ضمن الحفريات عمل المختصون على نشرها و ترجمتها وتفسيرها، وتكمن أهميتها في كونها أول المجهودات الإنسانية في صياغة قواعد القانون وهي على الرغم من ذلك لم تتضمن عرضا شاملا للنظام القانوني.

وهي بحسب ترتيبها التاريخي كالآتي:

المجموعات السومرية - الأكادية

أقدم المجموعات السومارية هي تلك التي صدرت في عهد الملك السومري أورنامو في حوالي 2080 ق.م، وهي مجموعة نصوصها غير كاملة، مسجلة على لوحة محفوظة بمتحف اسطنبول، ولم يعرف عنها الكثير ماعدا تلك المسائل التي أشار إليها العلماء والتي تخص الزراعة ونظام الرق والبيع والشراء والإيجار والوديعة والقرض وبعض العقوبات لبعض الجرائم.

تلي هذه المجموعة في القدم مجموعة "أشنونا" ولقد وجدت في تل هرمل جنوب بغداد في شكل لوحتين، ويعود تاريخها إلى حوالي سنة 1930 ق.م، وتحتوي على ستين (60) مادة، تتعلق بالطبقات الاجتماعية و الأحوال الشخصية و المسائل المدنية كالبيع والإيجار والوديعة والقرض و بالنظام الاقتصادي و نظام الجرائم والعقوبات .

بالإضافة إليها نجد مجموعة لبت عشتار أصدرها الملك- التي سميت على اسمه- حوالي 1870 ق.م، تناولت نظام الأسرة ونظام الملكية و نظام الرق وغيرها، دون تفاصيل ونصوصها كاملة ومحفوظة بلوحة في متحف فيلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية.

المجموعات الآشورية:

وقد حررت هذه القوانين في عهود مختلفة، أقدمها مؤرخة قبل عهد حمورابي بين سنتي 1950 و 1870 ق.م، وهي مجموعات لم ترق إلى مستوى التطور الذي عرفته المجموعات السابقة، و الذي كان يميزها القسوة العسكرية ويرجع ذلك إلى أن الآشوريون كانوا شعب حرب.

شريعة حمورابي

وهي أهم النصوص التي عرفتھا حضارة بلاد ما بين الرافدين، فبالإضافة إلى كونه جمع شتات المجموعات القانونية السابقة عليه، كان أداة توحيد لمختلف الدويلات التي عرفتھا بلاد ما بين النهرين، ومن خلال نصوصها استطاع الباحثون رسم معالم لمختلف النظم التي عرفتھا الحضارة في عهد حمورابي، لذلك تم إرجاء بيانها مفصلة في مبحث مستقل وهو التالي في هذا الفصل.